

التاريخ : 1999/06

في معرضه بالمركز الثقافي الفرنسي : صدر الدين امين يبسط الرموز والاشارات القديمة لتوظيفها بصريا داخل سطح اللوحة

الدكتور- محمد العامري:

يقام حاليا في المركز الثقافي الفرنسي معرض شخصي للفنان العراقي صدر الدين امين، وقد اشتمل المعرض على مجموعة من الاعمال التي اعتمد الفنان في تنفيذها على مواد مختلفة في السطح الواحد متخذا من الشكل البدائي عنصرا محوريا لتشكيل اعماله. المفردة التشكيلية المتكررة في جميع اللوحات اكدت على اصرار الفنان على تبسيط الرموز والاشارات والحروف القديمة وتوظيفها بصريا داخل سطح اللوحة. فالسطح لديه مجموعة من الاشتغالات الخطوطية التي تعبر عن شكل ما حيث نراه يؤسطر السمكة ويحور في تكوينها الشكلي بجانب النبات، لان الشكل الجاهز لا يعنيه فهو دائم البحث عن مساحات جديدة في جسد اللوحة اذ نلاحظ انه يشغل على ايجاد تكوين رئيسي يتصدر مقدمة اللوحة ليعلن عن ابوته الشكلية لباقي الاشكال المتوالدة منه في خلفية اللوحة. كما تجد ان الخط لديه عبارة عن شكل متسلسل التحولات في مساحته الخاصة دون ان يفقد انقياده التام لباقي المنظومة الخطوطية في نسيج السطح والمهم في ذلك ان الفنان يبحث في تكويناته عن قلق الطفل في التعبير عن الشكل بكل عفوية وجاذبية خاصة حيث تبدأ اللوحة لديه في فكرة صغيرة لتنتهي الى عوالم مليئة بالاعشاب والكائنات البحرية والبرية فيتحول الشكل في اشارة رمزية الى شكل له هيئة وسلطة في مربع العمل الفني. لقد استفاد الفنان في تجارب كثيرة دون ان تؤثر على خصوصيته. حيث نلاحظ ان مرجعيته في اللوحة مرجعيات انسانية تبدأ في العصور القديمة لينتهي بالعصر الحديث، حيث استفاد من (خوان ميرو) ورشيد القريشي بعيدا عن التقليد فهو فنان ينسج لوحته بذكاء شديد وبأخذنا الى عوالم السحر وموروثات الانسان الاول. استطاع الفنان صدر الدين امين في هذه التجربة ان يؤسس لنفسه مساحة خاصة به يعلن خلالها عن هوية عمله الفني والذي يتخذ في الاسلوب الجرافيكي مجالا لتكوين عمله الفني.